الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن دين الإسلام رحمة للعالمين، كل مخلوق الذي خلق الله في الأرض لمصلحة حياة الإنسان، خصوصا خلق الحيوانات. قال الله عز و جل : (**وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُون (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ(73)** .(**يس: 72–73**).

هذه الأية تدل على علاقة بين الناس و الحيوانات. لأن منها ما يركبون في الأسفار، ويحملون عليه الأثقال، إلى سائر الجهات و الأقطار، إذا شاؤوا نحروها واجتزروها, **{فِيهَا مَنَافِعُ }** أي: من أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثًا ومتاعًا إلى حين، **{ وَمَشَارِبُ }** أي: من ألبانها وأبوالها لمن يتداوى، ونحو ذلك.[1]

" يضع الإسلام للإنسان أطر التعامل مع كل من حوله من البشر بجميع فئاتهم، لمعرفة الطريق الأمثل في علاقته بالناس، و هذا لا يكون إلا للمسلم الذي يستمد هذه التوجيهات و الأساليب من وحي الله المبارك في كتابه المنزل و سنة رسوله عليه الصلاة و السلام.

---

[1] إسماعيل بن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*،(القاهرة : مكتبة أولاد الشيخ للتراث،2000)، ج 11, ص 382.

و لا يقتصر الإسلام في منهجه الشامل على تنظيم علاقات المسلم بالناس فحسب، بل يتعدى ذلك ليحدد أسلوب و علاقة المسلم بغير المكلفين من الحيوان و الجماد "[2].

نعلم أن الإنسان الذي خلق الله عز و جل لديه ميزة و عيوبة، و كذلك الحيوانات لديهن ميزة و عيوبة.

لكن " حرم الإسلام علينا أن نعذب الحيوانات، إما بتعذيبها أو بقتلها، و أمر الإسلام أن نرحم لحيوانات ونحبها، حينما ادخل الله امرأة في النار بسبب هرة التي سجنتها (« **قال رسول الله : عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِى هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لاَ هِىَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلاَ هِىَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**[3] »)، في ذلك الوقت شكر الله و غفر لامرأة التي أحسنت إلى الكلب (قال رسول الله : « **نَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِى يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا** »[4].

لكن فيها الأحاديث التي تؤمر بقتل بعض الحيوانات و الحشرات (بعدم شتمها أو تحريقها) و ينهى عن التعرض للبعض الآخر منها، لما تقوم به من ذكر لربها و تسبيح له.

مثال الحيوان الذي يؤمر بقتلها :

---

[2] عدنان حسن صالح باحارث، *مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة* ، (دار المجتمع،1990)، ص: 275.

[3] مسلم بن الحجاج, *صحيح مسلم*، (القاهرة: دار ابن الجوزي، 2010)، ص : 540.

[4] عدنان الطرشة, *ماذا يحب النبي محمد صلى الله عليه و سلم و ماذا يكره*، (جاكرتا: كيما إنساني، 2006),ص. 473.

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنْ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ[5] " .

مثال الحيوان الذي ينهى بقتلها عن ابن عباس رضي الله عنه :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " إن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد[6] " .

لو كان الإسلام رحمة للعالمين لماذا الإسلام أمر بقتل تلك الحيوانات، ثم لو كان أمرنا بقتل تلك المخلوقات لماذا خلق الله تلك المخلوقات. بناء على هذه الخلفية أريد أن أبحث ما هي الحيوانات التي أمر النبي صلى الله عليه و سلم بقتلها, عن الموضوع : **الحيوانات المأمورة بقتلها في الأحاديث النبوية (دراسة تحليلية في رواية أبي داود).**

ب. أسباب إختيار الموضوع

ومن أهم الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع ما يلى :

---

[5] أحمد بن شعيب بن علي النسائي, *سنن النسائي*, (الرياض: مكتبة المعارف للنشر و التوزيع،1417ه), ص : 659.

[6] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني , *سنن أبي داود*, (بيروت : دار ابن حزم، 1997)، ج. 5،ص : 262.

1. **اهتمام على معرفة درجة الأحاديث التي تتعلق بالحيوانات المأمورة بقتلها.**

2. **عدم معرفة الناس أي حيوانات التي أمرت بقتلها.**

ج. توضيح مصطلحات البحث

وأما موضوع من هذا البحث هو " **الحيوانات المأمورة بقتلها في الأحاديث النبوية (دراسة تحليلية في رواية أبي داود)**". ولفهم المراد بهذا الموضوع، أوضح معاني الإصطلاحات الموجودة فيه كما يأتي:

1) **الحيوان** : ج الحيوانات : كائن حي يتحرك و يتحسس, يتغدى من كائنات حية أخرى أو من المواد العُضوية[7].

2) **المأمورة** : اسم المفعول من أمر يأمُر أمْرا : طلب منه فعل شيئ أو إنشاءه[8].

3) **قتل** : قتل يقتُل قتلا و تقتالا : أماته. يقال : قتله بأخيه[9].

4) **الأحاديث** : جمع الحديث لغة الجديد و يجمع على أحاديث على خلاف القياس، اصطلاحا: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[10].

5) **دراسة** : العلم[11]، البحث والتقصي في طلب العلم، "يقوم الباحث بدراسة أهمية المشروع"[12].

---

[7] *المنجد في اللغة و الأعلام*، (بيروت : دار المشرق، 2007)، ص: 165.

[8] *المرجع السابع* ص : 17.

[9] *المنجيد* ص 608.

[10] الدكتور محمود طحان , *تيسير مصطلح الحديث* ، (الكويت، 1415هـ) , ص :17 .

6) **تحليلية** : تحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها[13].

د. حدود البحث و تحديده

أما حدود البحث فهي كما يلى :

الأحاديث التي تبحث عن الحيوانات المأمور بقتلها وجدت في المعجم و في رواية البخاري و مسلم و أبو داود و النسائي و الترمذي و ابن ماجه و أحمد بن حنبل، و من هذه الرواية أخذ الباحث رواية أبي داود في تخريجه و بحثه.

أما تحديد البحث فى هذه الرسالة ما يلى :

1. **ما هي درجة الأحاديث في الحيوانات المأمورة بقتلها؟**
2. **كيف تحليل الحيوانات المأمورة بقتلها ؟**

هـ. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

من أهداف في هذا البحث كما يلي:

- قد اختلف العلماء في الحيوانات التي أمرت بقتلها، لذلك بحث الباحث هذا البحث ليبين للناس و ورد في الحديث.
- كثير من الناس لا يعرف عن حرم أكل الحيوان المأمور بقتله، لذلك الباحث يريد أن يبين للناس.

---

[11] *المنجد*, ص : 211.

[12] *معجم العربية بين يديك*، المرجع السابع، ص 140.

[13] إبراهيم مصطفى و أصحابه، *المعجم الوسيط*، دار الدعوة، ج. 1 ص. 194.

2 فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة منها :

- لزيادة المعارف الإسلامية وخاصة حول الأحاديث الواردة في الحيوانات المأمورة بقتلها.
- لمعرفة درجة الأحاديث الواردة في الحيوانات التي أمرت بقتلها .
- لمعرفة فقه الحديث الوارد في الحيوانات المأمورة و بقتلها و الحكمة من أمر النبي صلى الله عليه و سلم.
- لاكمال المتطلبات اللازمة للحصول على الدرجة العلمية الجامعية. S.Ud من كلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف قاسم الاسلامية الحكومية برياو.

و. الدراسات السابقة

أجد المؤلفات التى تساعدني في إنجاز هذا البحث ما يلي :

- الدميري في كتابه : **حياة الحيوان الكبرى**، و هذا الكتاب يبحث عن تعريف اسم الحيوان، و شرح الاسم شرحا لغويا.
- يوسف الحاج أحمد في كتابه : **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة**, هذا الكتاب يبحث عن عجائب الحيوانات التي ذكرت في الأحاديث النبوي مع الإعجاز هذه الحيوانات.

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه : **الحيوان**, هذا الكتاب يبحث عن المعارف و المسائل الفلسفية و الدينية و يعطي أحيانا بعض الملاحظات الفسولوجية للمظاهر الخارجية للحيوانات .
- عمار كمال محمد مناع في كتابه : **أحكام الحيوان في الفقه الإسلامي**, هذا الكتاب يبحث عن الأحكام الفقهية المتعلقة بالحيوان.
- صالح بن حمود بن عبد الله التويجري في كتابه : **أحكام الحيوان غير المأكول في العبادات**، هذا الكتاب يبحث عن معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بالحيوان.

هذه المؤلفات تتعلق بالحكم أو الإعجاز بشكل عام مع عدم تخريج الحديث، و أما هذا البحث يتحدث في تخريج الحديث مع نقده و فقه الحديث . و هذا ما يميز هذا البحث من الكتب السابقة.

لذلك مع عدم ترك المعلومات و البحوث السابقة، هذا البحث يبحث عن تخريج و دراسة يعنى تبحث خاصة فيما يتعلق **بالحيوانات المأمورة بقتلها في الأحاديث النبوية** ، ويجمعه لمعرفة صحته في السند الحديث أو متنه، وكذلك فهمه في الفقه الحديث.

ز. منهج البحث

1) نوع البحث

هذا البحث هو البحث المكتبي حيث يجمع الباحث المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع من خلال دراسة مكتبية. وهذه بمساعدة أشياء كثيرة مثل الكتب والمجلات والمقالات العلمية وغير ذلك.

2) مصادر المعلومات

مصادر المعلومات في هذا البحث تتكون من مصدر تمهيدي و مصدر ثانوي. مصدر تمهيدي منها : كتاب المتون وكتاب الشروح و كتاب التراجم التي تتعلق **بالحيوانات المأمورة بقتلها في الأحاديث النبوية** . ومصدر ثانوي منها : كتب الفقه و غيرها من الكتب التى تتعلق بالموضوع.

3) طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي :

- جمع الكتب المتعلّقة بالمسألة التي بحثها الباحث من المصادر الموجودة فى جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية برياو.
- النظرة العميقة إلى الأحاديث الواردة في الحيوانات المأمورة بقتلها.
- تخريج الحديث التي سيبحثها الباحث في كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي و أو في كتاب البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح

الكبير, و كتاب الكنوز، وبعد وجد الباحث الحديث، ثم أشرح الأحاديث من خلال كتب الشرح.

- جمع الأحاديث المقصودة و تحليل تراجم الرواة الحديث مع رأي العلماء فيهم من ناحية الجرح و التعديل.

ح. خطة البحث

ويشتمل هذا البحث على أربعة أبواب :

الباب الأول : مقدمة، و تتكون على خلفية البحث، و أسباب اختيار الموضوع، و أهمية البحث و أغراضه، و توضيح مصطلحات البحث، و حدود البحث و تحديده ، و الدراسات السابقة، و منهج البحث، و خطة البحث.

الباب الثاني : دراسة العامة عن الحيوانات المأمورة بقتلها.

الباب الثالث : هو تقديم البيانات ، تتكون من تقديم سند و متن الحديث و سلسلة السند مع تحليله من حيث السند و المتن و صورة السلسلة مع ذكر تراجم الرواة و شرح الحديث.

الباب الرابع : هو دراسة تحليلية في الحيوانات المأمورة بقتلها الواردة في الأحاديث.

الباب الخامس: الخاتمة هو الاختتام الذي يتكوّن من الملخّص و الاقتراح.